مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020

OEB Univ. Publish. Co.

ظاهرة تسليع التعليم بين العوامل الاجتماعية والتربوية.

The phenomenon of Education commo dification between social and educational factors

براهيم سني*، جامعة بسكرة،الجزائر.
sennibrahim8@gmail.com
نجاة يحياوي، جامعة بسكرة،الجزائر.
nadjat.yahiaoui@univ-biskra.dz

تاريخ التسليم:(2019/12/25)، تاريخ المراجعة:(2020/05/19)،تاريخ القبول:(2020/07/25)

ملخص

تعد الدروس الخصوصية من بين مظاهر تسليع التعليم وقد اختلفت وجهات النظر حولها بين مؤيد ومعارض وبين من عدها قضية مجتمعية ومن اعتبرها قضية تربوية ولقد عرفت مجتمعاتنا العربية اليوم تناميا لهذه الظاهرة لتصبح موازية للمدرسة النظامية مشكلة عبئا ثقيلا على الأسر وعلى قطاع التعليم ككل والذي يعاني أصلا من أزمات تتزايد، ففي الجزائر أضحت مراكز الدروس الخصوصية تستقطب التلاميذ على اختلاف مراحلهم التعليمية ومستوياتهم الدراسية،حيث جعلت العملية التربوية والتعليمية مقتصرة على الحفظ وأخلت برسالة التعليم السامية ليصبح التعليم سلعة تباع وتشترى لذا تمت محاولة الوقوف على أهم العوامل التيأدت إلى انتشار هذه الظاهرة وأهم انعكاساتها

الكلمات المفتاحية:الدروس الخصوصية، تسليع التعليم

Abstract :

There have been a lot of controversy about the phenomenon of privatelessonsbetween supporters and opponents and those whoconsiderit a community issue and whoconsideredit an éducationel issue .the Arabsicieties have seenawidespread and pervasivephenomenon and have become a heavyburden on education, whichisalreadysufferingfrom crises that are no more than one day and the spread of lessonsprivascyis a signthatthereis a defect in ourducationel system .In Algeria,theprivatelessonscenters are open to receive the students all levels of education So wewilltry to adress the important causes and effects of thisphenomenon

Keywords : the privatelessons, educationcommodification.

* المؤلف المراسل: براهيم سني ،الإيميل: sennibrahim8@gmail.com

مقدمة:

تعد الدروس الخصوصية ظاهرة تربوية إضافة إلى كونها ظاهرة مجتمعية ألقت بظلالها على مختلف الأصعدة لتعكس ما يعانيه النظام المدرسي من مشكلات عديدة سواء من ناحية نظم التقويم وبناء الاختبارات وكذا أداء المعلمين في القطاع التربوي فهي تعتبر تعليما موازيا ينم عما يتخبط فيه نظامنا التعليمي من مشكلات حالت دون تحقيق أهدافه المسطرة إضافة إلىأنها جعلت من التعليم سلعة تخضع للعرض والطلب أو ما أضحى يسمى بتسليع التعليم، حيث أضحى التعليم من حق وخدمة ترعاها الدول إلى سلعة معروضة للبيع (بدران، 2016، ص 16)، وعليه ارتأينا تقصي أسباب هذه الظاهرة سواء الأسباب المدرسية أو الأسريةأو المجتمعية وانعكاساتها التربوية والنفسية سواء على التلميذ أو الأسرة.

2.إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي مؤسسة تعليمية اجتماعية وإحدى مؤسسات المجتمع أقامها من أجل نقل تراثه الثقافي والحضاري للأجيال الصاعدة لذا، أوكلت لها مهمة تربية النشء ونقل قيم المجتمع وثقافته.غير أن ظهور الدروس الخصوصية كتعليم موازٍ والتي أضحت منافسة للمدرسة قزمت من دور هذه الأخيرة وأصبحت المدرسة في نظر الكثير من شرائح المجتمع مركزا لتلقي المعارف وحشو الأذهان واجتياز الامتحانات ومن هنا كانت تساؤلات الدراسة كالتالي: ما هي أهم الأسباب التربوية والاجتماعية التي أدت إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية؟ وماهي انعكاسات هذه الظاهرة على النظام التعليمي والأسرة والمجتمع بصفة أعم؟

3.مفاهيم الدراسة

1.3تسليع التعليم:هو تحول التعليم إلى بضاعة استهلاكية تباع وتشترى، وتخضع لقانون العرض والطلب. وينخفض ثمنها حينا، ويرتفع أحيانا. ويستطيع البعض الحصول عليها، ويعجز البعض الآخر عن الوصول إليها. وتتعرض في بعض الحالات إلى الغش كأي سلعة أخرى، ويصبح الهدف من ورائها تحقيق الربح، ويتم تسويقها والترويج لها بأساليب شتى مشروعة وصادقة في بعض الأوقات، وينتابها الكذب والتزوير في أوقات أخرى. (بحوت، 2015، ص97)

2.3 الدروس الخصوصية:من أبرز مظاهر تسليع و تحويل التعليم إلى سلعة رخيصة خاضعة للعرض والطلب، وهي تمثلكل مجهود تدريسي يبذل بانتظام وتكرار وأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام بم مدرس المدرسة أو غيره. (مرعى،2009، ص23).

4.منهج الدراسة:

للإجابات عن هذه التساؤلات ارتأينا تناول هذه الظاهرة وفق المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعالجة هذه الظاهرة، وذلك بالتعرض لبدايات الظاهرة وكذا محاولة التطرق لأهم الدواعي التي أدت إلى انتشارها بوصفها وتحليلها سواء تعلق الأمر بالتلميذ أو المعلم أو النظام التعليمي وكذا العوامل المجتمعية والتي أسهم تظافرها مجتمعة في تنامي هذه الظاهرة.

5.أهداف الدراسة

أما عن أهداف الدراسة فتمثلت في محاولة:

1- التعرف على الأسباب التربوية التي ساهمت في تنامي ظاهرة الدروس الخصوصية.

2- التعرف على الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة.

3- التعرف لما لهذه الظاهرة من سلبيات و إيجابيات.

4- محاولة التطرق لسبل مواجهة هذه الظاهرة.

6.أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لبحث ظاهرة تسليع التعليم ممثلة في الدروس الخصوصية والتي تتعارض وديمقراطية التعليم ومجانيته، وأهمية الدراسة تكمن في نقاط نورد كما يلي:

- ✓ معرفة أبعاد ظاهرة الدروس الخصوصية للتعرف عليها فتتم محاولة معالجة أهم العوامل المساهمة في ظهورها.
- ✓ تقديم مقترحات وتوصيات واضحة من أجل تعزيز دور المدرسة ومواجهة الدروس الخصوصية.
- ✓ كون ظاهرة الدروس الخصوصية أثرت على العملية التربوية والتعليمية وأضرت بالدور الذي تضطلع به المدرسة.
- ✓ نظرا لظهور المعالجات ودراسات حديثة خاضت في موضوع ظاهرة الدروس الخصوصية، بات لزاما المشاركة في استكشاف نتائج هاته الدراسات وإثراء الحقل السوسيولوجي والتربوي.

7.الدروس الخصوصية

7-1 الخلفية التاريخية للدروس الخصوصية:

إن الدروس الخصوصية ليست وليدة الساعة بل وجدت قبل وجود المدرسة بنظامها المتعارف عليه حيث وظف مشاهير الأباطرة قديما الفلاسفة والبلغاء لتعليم أبنائهم كما كانت العائلات الثرية تحضر مدرسين خصوصيين لتعليم أبنائهم، فهي قديمة قدم التربية حقيقة أنها لم تعرف بهذا الاسم إلا حديثا ولكن كانت هناك مؤشرات وبدايات شبيهة ارتكزت عليها وكانت منبعها مما أدى إلى ظهورها (مرعى،2009، ص10)، وفي الحضارة العربية الإسلامية عرف المدرسون الخصوصيون بالمؤدبين حيث كان« المعلمون على حزبين؛ منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى أولاد الخاصة، ومنهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد الخاصة إلى أولاد الملوك أنفسهم المرشحين للخلافة » (طلس،2014، ص66)، غير أن ما يعرف اليوم بالدروس الخصوصية في ظل وجود المدرسة التي تعتبر

المؤسسةالتربويةالمقصودةوالهامةالتيأنشأهاالمجتمعلتنفيذأهدافالنظامالتعليمي (رشوان،2002، ص67) يتعارض ودور المدرسة وأهدافها التي أنشأت لأجلها لأن المدرسة كما يورد "محمد لبيب النجيحي" «مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقبل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، يجعل منهم أعضاء صالحين» (مصباح،2003، ص ص 110-111)

وفي عصرنا الحالي لا يوجد قطر لم يشهد انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ففي دول الاتحاد السوفيتي سابقا ودول أوروبا الشرقية كان انتشارها متواضعا حتى منتصف التسعينات من القرن العشرين وبعد الانهيار الاقتصادي الذي عانت منه هذه الدول تنامت تلك الظاهرة أما في دول أوروبا الغربية و شمال أمريكا واستراليا ظل انتشارها محدودا مقارنة بدول شرق آسيا ودول الاتحاد السوفيتي سابقا أما في إفريقيا فقد أصبحت الظاهرة أكثر انتشارا (بدران، 2016، ص ص22- 23)، وفي البلدان العربية زاد الإقبال على الدروس الخصوصية حيث أصبحت شائعة في مختلف مراحل التعليم ومختلف الأقطار، ومنذ أواسط السبعينات في مصر والوطن العربي وبالضبط بعد انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادي والاندماج في إطار النظام الرأسمالي العالمي والتحول إلى اقتصاديات السوق وسياسة العرض والطلب وإعادة هيكلة الاقتصاد تنامت ظاهرة الدروس الخصوصية في كثير من دول العالم، حيث أضحى التعليم من حق وخدمة ترعاها الدول إلى سلعة معروضة للبيع (بدران، 2016، ص16) والمجتمع الجزائري ليس بمنأى عن ظاهرة الدروس الخصوصية فقد تطورت أهميتها في الفترة الأخيرة فأصبح الآباء بمختلف مستوياتهم الاقتصادية يولونها أهمية حيث يخصصون لها شطرا من ميزانية الأسرة من أجل التحرر من العوائق وإزالة الحواجز التي تعترض طريق التحصيل الدراسي لأبنائهم ورغبة منهم في تمكينهم من الأدوات الأساسية لتغطية عجز المدارس الرسمية. (طلحة، 2015، ص272)

7-2 تعريف الدروس الخصوصية

يطلق على مصطلح الدروس الخصوصية الكثير من المفاهيم والمصطلحات منها: النظام التعليمي الموازي، مافيا الدروس الخصوصية، السوق السوداء للتعليم، التدريس الخاص، نظام تعليم الظل؛ وذلك لأنها تتبع المنهاج المدرسي (التميمي، 2014، ص709) كما أن الدروس الخصوصية هي عملية تعليمية تتم خارج المبنى المدرسي، مقابل أجر يدفع نقدا، أو مقابل خدمات أخرى غير مباشرة . (عودة، 2013، ص87) وتعرف الدروس الخصوصية أيضا بأنها: " كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفردا أو في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به " (عفانة، 1999، ص99)

7-3 تلميذ الدروس الخصوصية:

ترتبط فكرة الدروس الخصوصية كثيرا بالطلبة ذوي التحصيل المتدني، ولكن الواقع أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والذين يرغبون في الاستمرار في تفوقهم الدراسي هم الأكثر تلقياً للدروس الخصوصية، ففي هونج كونج وتايوان وجد أن الطلبة الذين يتلقون الدروس الخصوصية في المدارس الثانوية المتقدمة أعلى من نسبة الطلبة الأقل تصنيفاً (التميمي،2014، ص714) وتختلف المستويات

الدراسية للتلاميذ فكل تلاميذ الأطوار يلجئون إلى الدروس الخصوصية غير أن النسبة الكبرى تكون من تلاميذ أقسام الامتحان ونقصد بذلك تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المعنيون بامتحان الفحص تلاميذ الثالثة ثانوي والمعروف بالنهائي وهم تلاميذ البكالوريا، والجزائر لا تختلف عن بقية الدول العربية في ذلك.

7-4 المدرس الخصوصي:

هو أستاذ خاص يكون إما مدرسا يعمل بقطاع التعليم و يكون مكلفا بتدريس مادة معينة وقد يكون ممن قد ألم بالبرنامج الدراسي المزمع تدريسه لتلاميذ الدروس الخصوصية و لا يمارس مهنة التدريس النظامي فإضافة إلى معلمي الدروس الخصوصية و الذين أصبح يطلق عليهم محترفي الدروس الخصوصية نجد الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين الذين أصبحوا يقدمون الدروس في ساعات فراغهم بمقابل مالي لسد متطلبات الدراسة ، وتوفير مصروف الجيب بشكل منتظم على امتداد السنة الجامعية. (الزين،2017) كما نذكر أنه تحتد المنافسة بين المدرسين الخصوصيين مما يدفعهم إلى الدعاية والتسويق لأنفسهم و ترويج بضاعتهم وجذب التلاميذ فمن أساليب الدعاية التي يتبعها بعض المدرسين ليذيع صيتهم هو تدريس عشرة تلاميذ أو أكثر من المتفوقين لينال شرف فضل تدريسهم مما يعبر عن كفايته واقتداره (أبو بكر،2017) و من المعلمين من أصبحوا يحيطون أنفسهم بنوع من الدعاية لا تختلف كثيرا عن تلك التي يتداولها الجهلاء عن عراف مشهور يقرا الغيب ويشيعون عن تنبؤاتهم فينبهوا التلاميذ إلى مواضع معينة من المقرر تأتي منها نصوص الامتحانات الرسمية (عمار،2015، ص ص 161-162)

7-5 فضاءات تقديم الدروس الخصوصية:

على الصعيد المادي فان الدروس الخصوصية تقدم في أماكن يفتقد الكثير منها إلى الشروط البيداغوجية الضرورية للتمدرس,وعلى العموم هناك خمسة أنواع من الأماكن تقدم بها الدروس الخصوصية تتمثل في(بن عمر، 2013):

- في غرفة الجلوس ببيت الأستاذ وتضم مجموعات صغيرة.
- في مستودع معد لاستقبال مجموعة من التلاميذ متكونة من عشرين إلى 30 تلميذا.
- في مكان مستأجر من المدرسين أو جمعيات أولياء التلاميذ, وينشط ذلك مساء كل يوم بعد انتهاء الدوام المدرسي.
- داخل المؤسسة التربوية حيث تضم المجموعة 40 تلميذا من مختلف المستويات في نفس المرحلة الدراسية, يوم السبت مرة أو مرتان خلال الأسبوع. وهي هنا أشبه بمجموعات التقوية
- **المراكز الثقافية أو بيوت الشباب.**

7-6 الأسباب الموضوعية لظاهرة الدروس الخصوصية:

7-6-1 الأسباب المدرسية:

7-6-1-1 البيئة الصفية:

يرى "فرميل"(Vermil) أن الاكتظاظ في الأقسام يعمل على تكريس العدوانية نتيجة لاستحالة الضبط الصفي وإحلال النظام في القسم كما أنه عامل يدعو إلى إشاعة الفوضى مما ينعكس على أداء المعلم ويسبب إرهاقا له وينعكس سلبا على التلاميذ أيضا و يؤدي إلى الشعور بالممل والفشل والإحباط ويجعل التلميذ يبحث عن متنفس في الدروس الخصوصية (غاوي، 2008، ص151)، فالاكتظاظ في الأقسام ومحدودية القاعات والحجرات الدراسية لا يمكن من إيجاد بيئة صفية تفاعلية ولا بتكوين علاقة تربوية علمية وإنسانية بين المعلمين والتلاميذ ولا يتيح للمعلم معرفة نقاط الضعف لدى تلاميذه ومن ثم لا يتمكن من بذل المجهودات أو توجيهها لمعالجة التأخر التربوي للتلاميذ الضعاف دراسيا(الحسن،2005، ص 168)

7-6-1-2 جماعة الرفاق في المدرسة :

ولعل مجموعة الرفاق التي يكونها المراهق في المدرسة تأخذ الأولوية على مستوى علاقاته بحيث تصبح هذه الجماعة تقريبا المنبع الأساسي الذي يستمد منها المراهق معظم أفكاره وسلوكاته، وفى السلوكيات المتفق عليها داخل الجماعة شعوريا أو لاشعوريا(غباري،1988، ص 22). ومنها مشاطرتهم في تلقي دروس خصوصية فلا يشذ عن أقرانه في ذلك و يحذو حذوهم حتى لا يكون موضعا للنقد اللاذع و السخرية.

7-6-1-3 نظام الاختبارات والتقويم:

إن التقويم في معظم مدارسنا العربية يعتمد على قياس القدرة على الحفظ والتذكر والفهم ويهمل القدرات العقلية العليا والمهارات والمجال الانفعالي (السورطي،2009، ص20)، حيث تعتبر الاختبارات التحصيلية الأداة الأكثر استعمالا وتداولا في نظامنا التربوي أو تكاد تكون الوحيدة، لذا فإن أي قصور في عملية إعدادها سيؤدي حتما إلى خلل في عملية التقويم التربوي فيؤثر بدوره على العملية التعليمية التعليمية (اسعادي،2015، ص189) وتعد اختباراتنا الحالية كثيرة العيوب والأخطاء من حيث أغراضها ووظائفها، ومن حيث محتوياتها وأشكالها، ومن حيث إجراءاتها وتأثيراتها على شخصية الطلاب ومستوياتهم التحصيلية، فأغلبها تقتصر على قياس الجانب المعرفي في أدنى مستوياته، فهي لا تقيس سوى قدرة الطالب على الحفظ والتذكر واقتصارها على هذا الجانب يعد قصوراً يجب أن يتدارك.

7-6-1-4 الإدارة المدرسية:

أصبحت الإدارة عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية بمفهومها الشامل و يختلف المدراء من حيث أسلوب قيادتهم للمدرسة فهناك ثلاثة أنماط تتمثل في: المدير المتسلط والمتسيب وأخيرا الديمقراطي فحتما أن نمط المدير المتسلط يجعل المعلمين يعملون في حضوره على مضض وقد ينتقمون من التلاميذ كرد فعل على ذلك بالتقصير في الأداء في القسم أو تكثر ساعات غيابهم عن الدوام المدرسي وعلى عكس الأسلوب الديمقراطي ينجم عن الأسلوب المتسيب حالة من عدم التزام الأساتذة والعاملين والتلاميذ

بالنظام الداخلي للمدرسة حيث توصلت دراسات عديدة إلى أن التسيب ينتقل أثره للتلاميذ مما يؤثر على المناخ العام للتمدرس بضعف ويؤدي إلى كثرة مظاهر السلوك العدواني والعنف ، كالفوضى والتخريب و قلة اهتمامهم بالعمل التربوي مما يضطر كثيرا من التلاميذ إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية قصد تعويض تقصير الإدارة من ناحية إيجاد ظروف مناسبة للتمدرس.

7-6-1-5 الحجم الساعي (النصاب الدراسي):

غالبا ما يعني المعلمون من إدارة المدرسة و ذلك بزيادة النصاب الأسبوعي في التدريس مما يزيد من العبء على الأستاذ وينعكس على أدائه في القسم فلا يؤدي المطلوب منه فلا يتوفر الجو الدراسي المناسب لتلاميذه هذا وقد يكلف الأستاذ بنشاطات زيادة على نصابه الأسبوعي مما يحدو بالتلميذ إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية (الرشيدي،2014، ص 104)

7-6-1-6 التكوين البيداغوجي للمعلمين:

إن تقديم دروس خصوصية في منازل وشقق المعلمين أو التلاميذ من أجل رفع مستوى التلميذ المدرسي في مواد جوهرية يعني ذلك أن بعض المعلمين داخل المدرسة غير أكفاء أو لا يقومون بواجبهم المنسوب إليه من قبل الوزارة وهنا يصبح التلميذ معتمدا على المدرس الخصوصي وخاصة عندما يكون غير قادر على القيام بعملية التدريس وغير متمكن من مادة تخصصه (عفانة، 1999، ص ص 78-79) والدروس الخصوصية تمثل انعكاسا لضعف في تكوين معلمي اليوم أو خلل يعتري مناهج التعليم.. أو سوء إدارة في التعليم... الخ. (علي،1995، ص ص 21-22) فضعف الإعداد البيداغوجي لبعض المعلمين نتيجة للتوظيف المباشر أو عدم الانتظام الدراسي في كليات التربية مما يجعلهم في حالة ضعف عام من ناحية المعارف وتعليمية المادة وقلة خبرتهم في التعليم مما يضطر التلاميذ إلى اللجوء إلى المدرس الخصوصي. (الرشيدي، 2014، ص 104)

7-6-1-7 ممارسة المعلمين لأعمال حرة:

لجوء بعض المعلمين إلى الاشتغال بمهن حرة أخرى في ظل تردي الوضع المادي للمعلمين ليتحول التعليم عندهم إلى مجرد قضاء وقت فراغ فلا يبدون اهتماما بتلاميذهم مما يجعل هؤلاء يقبلون على الدروس الخصوصية (الرشيدي،2014، ص 104)، وربّما رجع ذلك أيضا إلى عدم رضا الأستاذ عن الأجر الذي يتقاضاه في المدرسة، حيث أنّ متوسّط ما يدفعه التلميذ شهريا في الدروس الخصوصية هو مبلغ ليس بالهيّن (فرشان، 2009، ص9) و من بين الأسباب التي تتعلق بالمعلم نذكر:

- إهمال بعض المعلمين بالتعليم الرسمي والعمل على ترسيب العديد من الطلبة في الامتحانات حتى يقبلوا على أخذ دروس خصوصية عنده .
- لجوء بعض المعلمين إلى تعقيد المادة الدراسية التي يدرسها لطلبته في الفصل الدراسي، أو يعمل على تعقيد وتصعيب الامتحانات الشهرية أو الفروض ليظهر لطلابه بأنهم غير قادرين على فهم المادة الدراسية وأنه ينبغي أن يلتحقوا بدروس خصوصية (عفانة، 1999، ص ص 70-71)

- وجود منافسة بين الطلبة للحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية.

و يضيف سعيد إسماعيل (علي،1995، ص ص 21-22)متغيرات متعددة مثل (القوة الشرائية) للعملية المستخدمة.

- التزايد المستمر في طموحات المعلمين وأبنائهم وتزايد احتياجاتهم مثلهم في ذلك مثل سائر الناس مما يفرض طلبا مستمرا على زيادة الدخل.

7-6-1-8 الرضا الوظيفي:

عدم الرضا لدى بعض المعلمين « وهو مفهوم يشير إلى مدى الإشباع الذي يحققه العمل أو الوظيفة لحاجات الفرد المادية والمعنوية، وإشباع العمل لتلك الحاجات يولد لدى الفرد مشاعر وجدانية ايجابية تجاه عمله، وقد تكون هذه المشاعر السارة، موجهة نحو المحصلة النهائية للعمل، أو موجهة نحو جوانب محددة منه كالرضا عن الراتب والمزايا المادية أو طبيعة العمل ومحتواه كالشعور بالإنجاز والتقدير أو اتجاه بيئة العمل. (خليل، 2008، ص 684)

7-6-2 أسباب تعود للتلميذ:

7-6-2-1 الضعف القاعدي للتلميذ:

يعاني الكثير من التلاميذ من ضعف قاعدي يحول بينهم و بين تلقي المواد الدراسي خاصة في مراحل دراسية متقدمة فيكون ضعفهم عائقا يحول بينهم و بين استيعاب المواد الدراسية بحيث لا يستطيع مواكبة زملائهم مما يجعلهم ينضمون إلى مجموعات دراسية أو المباشرة عند مدرس خصوصي الدروس الخصوصية كي يلحقوا بزملائهم. (الرشيدي، 2014، ص 106)

7-6-2-2 كراهية معلم المادة:

قد يكون كره المادة ناجم عن كره المعلم الذي يقوم بتدريس المادة فيعمل التلميذ على عدم التركيز على الدروس أو اللجوء إلى الغياب عن تلك الحصص و يعوض ذلك النقص باللجوء إلى الدروس الخصوصية و قد يقصي ساعات الدراسة في التشويش على زملائه أو يتعمد إزعاج الأستاذ ليطرده هذا الأخير من الحصة لأنه يعلم انه سيعوض ما سيفوته خلال حصص الدروس الخصوصية. (الرشيدي، 2014، ص 106)

7-6-2-3 الاتكالية والاعتماد على المدرس الخصوصي

الاتكالية و الاعتماد على المدرس الخصوصي و الانصراف عن التركيز مع أستاذ المادة وعدم بذل أي جهد في الفهم المادة الدراسية أو تكليف أنفسهم أي مجهود في ظل توفر المدرس الخصوصي الذي سيكلف نفسه عناء اللجوء إلى كل الطرق لتقديم المادة بسهولة (الرشيدي،2014، ص106)

وهناك بعض العوامل والتي يمكن أن نعددها فيما يلي:

- تركيبة التلميذ النفسية وشخصيته بما فيها من استعدادات وقدرات وميول قد تجعله لا يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه.

- عدم حرص بعض التلاميذ وعدم التزامهم بالجدية والمثابرة خلال الحصص الدراسية. (الشيخ، 2006، ص 122)
- وجود منافسة بين الطلبة للحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية.
- اعتقاد بعض الطلبة أن الالتحاق بالدروس الخصوصية هي سمة من سمات التفاخر والمباهاة أمام زملائهم من الطلبة.
- الخوف من الإحراج من أسئلة المدرس و محاولة تلافي ذلك بالتحضير و الاستعداد لذلك بالاستعانة بالمدرس الخصوصي.
- القلق المزامن للامتحانات خاصة أقسام امتحانات المقبلون على اجتياز الشهادة أو البكالوريا. (الحريري،2008، ص28)
- بعض الطلبة والطالبات يجعلون من الدروس الخصوصية حجة للقاء ، ومن ثم يقنعون آباءهم بأنهم يأخذون دروسهم بانتظام ويستفيدون منها، والآباء في غياب تام عن مراقبة أبنائهم، فهم إما مشتغلون بالعمل أو أمورهم الخاصة(الزاوي،2014، ص 172).

7-6-3 أسباب أسرية

7-6-3-1 التنشئة الأسرية:

أصبحت رهانات التمدرس لدى الكثير من الأسر تسبب قلقا و توترا حتى على مستوى العلاقات البينية داخلها خاصة لدى الأولياء الذين يعدون مستقبل أبنائهم يمثل رهانا ينبغي أن يكسبوه على اعتبار أن المصير المهني فالاجتماعي لهؤلاء الأبناء وأحيانا الأسرة يحدده مسارهم المدرسي. ولذا فإن أي تعثر دراسي أو رسوب يؤدي إلى توتر العلاقة داخل الأسر (بورغدة، 2008، ص 142) وهنا يحدث الاختلال في مواعيد الالتزامات الأسرية من مواعيد الطعام والخروج والنوم واللقاء الجماعي، أو حتى الواجبات الاجتماعية في محيط الأسرة الكبيرة (المليجي،2017، ص 84) نظرا لأن الأسرة كلها تعيش حالة من التوتر و الترقب و يحظى معدل الحصول على الباكالوريا خاصة بأهمية كبيرة في حياة أسر التلاميذ لكونه يرتبط بتاريخ عشرات السنين من الخبرات المتراكمة و الآمال المعقودة كما أنه معيار هام لمدى نجاح أنماط الرعاية الأسرية وفاعليتها في تنشئة أبنائها، ونتيجة لذلك فإن طلبة الأقسام النهائية في الثانوي يسعون جاهدين للوصول إلى أفضل معدل ممكن، لأنهم يدركون جيداً بأن هذا المعدل سوف يفتح أمامه أبواب الجامعة والاختيار الذي يريدونه و بالتالي فرصا حياتية أفضل (الربابعة،2015، ص286)

7-6-3-2 المستوى التعليمي للأبوين:

إن الآباء الذين يحملون مستوى تعليمي مرتفع يسعون بكل السبل لتعليم أبنائهم تعليماً جيدا مما يجعلهم يدفعون بأبنائهم لتلقي الدروس خصوصية لأنها حسب اعتقادهم تعمل على تحسن من مستواهم التعليمي وتحصيلهم وبالتالي تزيد من فرص دخولهم الجامعات في تخصصات مطلوبة في سوق العمل. (التميمي،2014، ص724)

7-6-3-3 التقليد الأعمى:

تؤثر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب وأولياء الأمور التي تؤدي إلى تفاعلهم وتأثرهم بالأفكار السائدة في المحيط الاجتماعي الذي يتواجدون فيه والتي تروج لأهمية الدروس الخصوصية في اجتياز الامتحانات. (التميمي،2014، ص725) فتعمد بعض الأسر إلى اللجوء إلى تدريس أبنائها ضمن مجموعات الدروس الخصوصية رغبة في تأهيل ابنهم إلى مستوى معين أو تخصص معين ترغب فيه الأسرة فتكلف التلميذ ما لا يطيق وتضطره إلى الدروس الخصوصية وقد يكون السبب المباهاة والتفاخر في محاولة لإظهار المستوى الاقتصادي والاجتماعي الرفيعين (الرشيدي، 2014، ص ص 106-107) .

7-6-3-4 الوضع الاقتصادي :

يتفق كثير من الباحثين على أهمية العامل الاقتصادي للأسرة فهو يؤثر في تنشئة الأطفال وتربيتهم خاصة الشروط والعوامل المؤثرة في نتائج نشاط الأفراد عامة والصغار منهم بصورة أخص.

7-6-3-5 وسائل الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام بمختلف أشكالها بأدوار عديدة خاصة ما تعلق منها بجوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية و الثقافية وإكساب الاتجاهات و القيم كما أن تأثيرها التراكمي يتفاوت في شدته من حيث نوع وسيلة الإعلام و لعل ما يروج له على شبكة الانترنت للدروس الخصوصية نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر موقع "**أستاذ أون لاين**" الذي يضمن الدروس بثلاث لغات : الفرنسية، الانجليزية، و العربية و ما يتم عبرها من استغلال للتقنية الحديثة وتوظيفها حيث يتمكن التلميذ من الاتصال المباشر مع القائمين على الموقع، كما وتوفر بعض المواقع للمشتركين برنامجا خاصا مصمما لتلقي الدروس الخصوصية على الشبكة تتوفر بهذا البرنامج عدة عناصر أهمها إمكانية المحادثة الصوتية بين المدرس و التلميذ بالإضافة إلى استخدام هذا البرنامج كلوحة يقوم المدرس بشرح المعلومات المختلفة عليها ليشاهدها التلميذ على جهازه الخاص مباشرة. فتعتمد هذه المواقع الترويج و الإغراءات التقنية السهلة والتأثير عن طريق الصوت والصورة وإمكانية اختيار المدرس وما تؤمنه من انسياب المعلومات بصورة سهلة (زروق، 2012، ص49)، إضافة إلى هذا فالشبكة العنكبوتية أصبح لها تأثير كبير على التلاميذ بفضل ما تتيحه من تبادل الخبرات مع أقرانهم داخلياً وخارجياً عبر حلقات النقاش

والحوار الإلكتروني المباشر، وجماعات الاهتمام المشترك التي تزخر بها هذه الشبكات(محافظة،2009، ص9)

7-6-4 أسباب تعود للمناهج الدراسية:

يعد المنهج روح العملية التربوية ومركز المادة الدراسية و هو يمثل كل الخبرات التي يكتسبها التلميذ من ممارسة جميع الأنشطة خارج القسم و داخله و قد و صفه كاننجهامCunningham كما أورد ذلك السورطي (السورطي، 2009، ص 23) "بأنه الأداة الموجودة بين يدي الفنان (المعلم) لتشكيل مادته(الطلاب) وفق مثله(غاياته وأهدافه) في دراساته(المدرسة) فغرابة المناهج الدراسية وعدم انتمائها إلى الواقع وخاصة فيما يتعلق ببعض مضامين هذه المناهج والتي تحمل مفاهيم و أفكار بعيدة عن مدارك الطلبة، وعدم ملاءتها لمستوياتهم العقلية (عفانة،1999، ص ص 70-71)، إضافة كونها مطولة ومتشعبة ولا يمكن تغطيتها بسنة واحدة (الحسن، 2005، ص 166) فالمناهج في الوطن العربي بصفة عامة تركز على المعرفة بدلا من التلميذ فإشراك التلاميذ في القرارات المتعلقة بمناهجهم معدومة لذا فان اغلب المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا قابليتهم ولا استعدادهم لذا جاءت التربية المدرسية العربية غير وثيقة بواقع التلميذ كون المنهج في كثير من البلاد العربية يقيد التلميذ بالكتاب المقرر مما يكرس لديهم انتشار التلقين و الحفظ بدل بناء التفكير و الحكم المستقل و الناقد (السورطي،2009، ص ص 24-25)، وهذا سبب قوي يدفع بالتلاميذ للجوء إلى الدروس الخصوصية التي تتوافق والطريقة الآلية المتمثلة في التذكر والحفظ.

العوامل البيداغوجية: والتي تعد أكثر العوامل تحفيزا للتسجيل في هذه الدروس وهذا مهما اختلف الهدف منها سواء أكان الامتياز أو النجاح فقط وإذا كانت الدروس الخصوصية في الفئات العليا تأتي كدعم إضافي للمجهودات التي تبذلها الأسرة ،فهي تعتبر لدى الفئات الشعبية تعويضا عن الدعم الضعيف الذي يقدم في الإطار العائلي

العوامل النفسية والاجتماعية :أما الأسباب الاجتماعية فترجع إلى كون هذه الدروس ظاهرة عامة لأن كل التلاميذ يفعلون ذلك "كما يقول الأبناء لأوليائهم"، و أما الأسباب النفسية فهي تعنى أن بعض الأسر رغم حجمها القليل فقد أصبحت تعمل على راحة الأبناء النفسية وتعزيز الثقة في قدراتهم بالموافقة على هذه الدروس

7-6-5 السياسة التعليمية:

إن السياسة التعليمية والموجهة من الفلسفة التعليمية التي تمثل« ماهية النظام التعليمي وحقيقة المعاير التي تحكمه والموجهات التي توجهه، وجدير بالذكر أن النظام التعليم مازال يتمحور حول الإطار المعرفي، فالمعرفة في أدنى مستوياتها تتمثل في الحفظ والاسترجاع الآلي كهدف نهائي للتعليم وغايته، وقد انعكست هذه الفلسفة على وظيفة المدرسة، ومختلف عناصر العملية التعليمية، وفي ضوء هذه الفلسفة أصبحت وظيفة المدرسة تتمثل في حشو عقول الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات ثم

إعطائهم شهادة مختومة بما امتلأت به عقولهم وفقا للمستوى الذي وصلوا إليه فللأسف أصبحت وظيفة المدرسة تكمن في إعطاء الشهادة لأنها الجهة الوحيدة الرسمية المخول لها قانونيا ذلك.مما جعل مهمتها سهلة ومحدودة وأعطى للمدرس الخصوصي القدرة على منافسة المدرسة واستقطاب طلابها (كيدار، 2014، ص 142)

ومما هو جدير بالذكر أن هناك اختلالا في منظومة القيم المجتمعية وما يحدث كثيرا من مظاهر (تسييس التعليم) فضلا عن جمود وعجز في الفكر التربوي في كليات ومعاهد إعداد المعلمين (علي، 1995، ص ص 21-22)، إضافة إلى ذلك نجد من الضروري أن نشير هنا إلى التذبذب الحاصل في سياسة إعداد المعلمين، والتي أدت إلى تباين مستويات الإعداد على الرغم من المساعي الحثيثة من الجهات الوصية لتوحيد مصادر إعداد المعلم مما ترك أثرا كبيرا على مهنة التعليم فهي المهنة الوحيدة التي تستعين بخليط من المعلمين تتفاوت مستوياتهم بهذا القدر الكبير (كريم،2003، ص 286-287)، كما أنه من بين الأسباب ضعف فرص الترقية نتيجة كثرة المعلمين و نقص الاعتمادات المالية هذا و قد ظل البناء التربوي حكرا على نخبة تعتقد أنها صاحبة الرأي السديد لتتفرد بسلطة القرار والتخطيط والإصلاح وتغيير المناهج دون إشراك الأطراف الفاعلة في الحقل التربوي مما كرس تسييس المنظومة التربوية وأدلجتها على حساب النوعية والجودة.(زردومي،2014، ص211)

7-6-6 عوامل مجتمعية:

7-6-6-1 القيم الاجتماعية:

من التحولات الجوهرية التي عرفتها المجتمع العربية في ظل العولمة، شيوع ثقافة الاستهلاك، والرفع من قيمة المادة والمال ولو على حساب الأخلاق والقيم والمبادئ، هذا ما تساهم القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية التي اقتحمت كل البيوت في نشره والدفاع عنه، وهذا ما فتح الباب على مصراعيه أمام التعليم الخصوصي (ناصر الدين،2009)، ولعل التعليم المعروض كسلعة في الدروس الخصوصية يمثل لبعض الأسر معيارا محددا للوضع الاجتماعي تريد من خلاله إبراز مكانتها الاجتماعية

7-6-6-2 البطالة:

أصبح التعليم من القطاعات التي يعول عليها في حل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة فقد شهد قطاع التعليم الجزائر مثلا فتح أبواب التوظيف في قطاع التعليم سواء عن طريق الانتقاء أو إجراء الاختبارات وتم اللجوء إلى إعداد الموظفين منهم وفق النظام التتابعي، وهذا النوع من التكوين في حقيقة الأمر أكثر من أن يكون نظاما لأعداد المعلم أو تأهيل المعلمين تربوياً في التخصصات الأخرى وحل مشكلة العجز في أعداد المعلمين (الكلثم،2007، ص129)، حيث يعد علاجا لمشكلة أكبر ألا وهي بطالة خرجي الجامعة الذين لا يجد أغلبهم غير التعليم متاحا ليوظفوا به، مما يجعلهم غير مؤهلين لعملية التعليم وينعكس ذلك على أدائهم و على التحصيل الدراسي للتلميذ مما يضطر هذا الأخير إلى إيجاد العزاء في متابعة دروس خصوصية.

7-7 أنواع الدروس الخصوصية:

وللدروس الخصوصية أشكال عدة: فمنها ما هو واحد مقابل واحد، والذي يكون غالباً في منزل الطالب أو المدرس الخصوصي، وهناك ما هو عبارة عن مجموعات صغيرة تسمح بالتعامل مع مجموعة صغيرة بما فيه تخصيص وقت كاف للطلبة وبشكل فردي، ومنها ما هو عبارة عن صفوف كبيرة،كما أن هناك المراكز الأكاديمية التي تجمع عادة بين المزايا التعليمية والتجارية (التميمي، 2014، ص 709)، ويمكن أن نحدد أشكال الدروس الخصوصية من خلال مكان تلقيها والمعني بها في ثلاثة أنواع:

7-7-1 الدروس الخصوصية المنزلية:(غير النظامية):

وتكون عادة في المنزل، سواء منزل الأستاذ أو التلميذ بحيث يكون لكل منهما استعداد التنقل أو استقبال الآخر بمنزله، وتشمل هذه الدروس عادة كل المواد الدراسية أو البعض منها، ويعتبر هذا النوع الأكثر شيوعا وانتشارا كبيرا. (زروق، 2012، ص 48)

7-7-2 الدروس الخصوصية عبر الانترنت :

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الدروس الخصوصية عبر الإنترنت، خصوصا بين طلبة الثانوية عن طريق مراكز تعليم عن بعد، وتنوعت الإعلانات عن إمكانية إعطاء الدروس عن طريق «الفيديو كونفرنس»، وبرنامج «إسكاي بي»، أو بنظام الـ pdf، وتلقى هذه الدروس رواجا بين طلبة الثانوية لرخص ثمنها وعدم إهدار الوقت والجهد. وتعتمد على معلمين متفرغين، وآخرين يزاولون المهنة، ويتم استقطاب الطلاب من خلال مواقع المدارس ومنتديات الطلاب، ودفع المقابل يتم عن طريق «الفيزا كارد».

7-7-3 الدروس الخصوصية داخل المدارس و مراكز التعليم المختلفة: (النظامية):

هذا النوع يكون أكثر نشاطا أثناء السنة الدراسية و في الإجازة الصيفية حيث يضم مجموعة من الأساتذة في مختلف المواد و يخص مجموعة من التلاميذ لهم نفس المستوى الدراسي خاصة تلاميذ أقسام الامتحان منهم ويطلق على هذه المجموعات أو النوع اسم"مجموعات التقوية. (زروق، 2012، ص 48)

7-8سلبيات و ايجابيات الدروس الخصوصية:

7-8-1 سلبيات الدروس الخصوصية:

من سلبيات الدروس الخصوصية نذكر:

- أتاحت الفرصة لظهور الكتب والمراجع التجارية.
- جعلت بعض المعلمين مشتغلين بالتجارة التعليمية.
- تقاعس بعض المعلمين وتقصيرهم في أداء مهامهم.
- تحميل الأسرة عبئا إضافيا إلى جانب تدهور القدرة الشرائية.

- اختزال العملية التعليمية في الحفظ والتلقين والتمرين.
- تهديد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- إضعاف احترام التلاميذ لمعلميهم.
- إيجاد تعليم مواز للتعليم الرسمي.
- الحط من قيمة المدرسة ونظامها الداخلي.
- تحويل العلاقة الايجابية بين التلاميذ من التعاون الايجابي إلى التنافس السلبي.
- زعزعة المثل العليا لدى التلاميذ حين يرون معلميهم يتهافتون من أجل الكسب المادي. (السورطي، 2009، ص127)

7-8-2 ايجابياتالدروس الخصوصية:

أما عن ايجابياتها نذكر:

- إعطاء التلاميذ فرصة أخرى في الفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات
- إدماج التلاميذ لمعلوماتهم فكلما أنجزوا تمارين أكثر زادت قدرتهم على التمارين المختلفة
- المرونة غالبا عند اختبار المدرس والزمان والمكان
- مراعاة الفروق الفردية ببين التلاميذ(زميري،2013، ص ص 17-18)

8.مقترحات الدراسة

من أجل التصدي لظاهرة الدروس الخصوصية يقترح الباحثان:

- ✓ محاربة مراكز الدروس الخصوصية والحد من نشاطها بسن القوانين التي تجرم من يشتغل بها أو يشرف عليها
- ✓ إجراء دروس الدعم بالمدارس النظامية.
- ✓ التشجيع المادي المعتبر للمعلمين القائمين على دروس الدعم.
- ✓ العمل على ألا يكون مصير التلميذ مرتبطا بالمعدلات المتحصل عليها في الامتحانات الرسمية فحسب بل و بالتقويم المستمر خلال الموسم الدراسي أيضا.
- ✓ تحسين أجور المعلمين حتى يتفرغوا للعملية التعليمية ويبدعوا في أدائهم داخل القسم.
- ✓ معالجة ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام لتسهيل عمل المعلم.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية وتباين مستويات استيعاب التلاميذ.
- ✓ مراجعة منظومة تكوين المعلمين والعمل على تكثيف الإعداد أثناء الخدمة لما له من ايجابيات على العملية التعليمية.
- ✓ قيام الأسرة بالمرافقة البيداغوجية وتفعيل الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة.

الخلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه من محاولة الخوض في الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تم الوقوف على الأسباب الموضوعية لهاته الظاهرة باعتبارها تعليما موازيا فقد وجدنا أن هناك عدة عوامل قد تظافرت وساهمت في ظهورها وانتشارها سواء ما تعلق منها بالتلميذ في حد ذاته وما تعلق بتأهيل المعلمين الذين يشرفون على تدريسهم والمناهج الدراسية أو البرامج التي يتلقونها، كما تطرقنا لعامل آخر والمتمثل في نظم التقويم المعتمدة في مدارسنا وبناء الاختبارات وما يعانيه من نقائص أدت إلى تنامي هذه الظاهرة واستفحالها خاصة بين تلاميذ أقسام الامتحان، كما وتم التعرف على الأسباب المجتمعية المتعلقة بالأسرة ومساهمة وسائل الإعلام الحديثة و كيف ساهمت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انتشارها.

المراجع:

- أبو بكر، أسماء.(2017)، كيف تختار المدرس الخصوصي؟ أهم 9 نصائح لطلبة الثانوية تم استرجاعها في.08-12-2017.http.//shbabbek.com/show/129614

- أبو عراق، سعادة عودة.(2013).قضايا في عالم الطفولة. عمان .الأردن:دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع .

- اسعادي، فارس وعزي، إيمان.(2005،جوان).مواصفات الاختبار التحصيلي الجيد..مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد11.ص-ص189-200

- بحوت،إدريس.(2015،جوان)خطر التسليع التربوي أو تبضيع التعليم على التخطيط لإصلاح المنظومة التربوية المغربية في أفق 2030.مجلة علوم التربية،العدد62.ص-ص 94-108

- بدران. شبل.(2016).التعليم الموازي بالوطن العربي في ظل اقتصاديات السوق.القاهرة .مصر

- بن عمر .عيشة.(2013). Le soutien scolaire à l'heure de la réforme Klogiques d'action des parents-enseignants تم استرجاعها في 20-12-2017. https.//journals.openedition.org/insaniyat/14008#quotation

- بورغدة، عائشة.(2008).المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، جامعة الجزائر،بحث غير منشور.

- التميمي، إيمان محمد رضا علي.(2014). أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. مجلة دراساتالعلوم التربوية. المجلّد 41.(العدد2).

- الحريري، رافدة عمر ابن رجب.(2008). زهرة.المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.عمان. الأردن:دار المناهج للنشر.

- الحسن، إحسان محمد. (2005).علم الاجتماع التربوي.عمان .الأردن:دار وائل للنشر والطباعة

- خليل، جواد محمد الشيخ وشرير،عزيزة عبد الله.(2008،يناير).الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض - - المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين.مجلة الجامعة الإسلامية..المجلد16.(العدد1)الدار المصرية

اللبنانية .
– الربابعة، حمزة عبد الكريم.(2015).معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم.المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد11.(عدد 3) .
– رشوان، حسين عبد الحميد أحمد.(2002). التربية و المجتمع دراسة في علم اجتماع التربية.دط . الإسكندرية. مصر :المكتب العربي الحديث.
– الرشيدي، أحمد كامل.(2014).المشكلات المدرسية المعاصرة قضاياوحلول.مصر :المكتبة الأكاديمية.
– الزاوي، خالد محمد.(2014).الجودة الشاملة في التعليم "وأسواق العمل في الوطن العربي". ط 2. مصر :مجموعة النيل العربية.
– زردومي، محمد.(2014).التربوية في الوطن العربي.فيمجلة.أزمة التعليم في المغرب و العالم العربي"المقاربات".مجلةالتربيةمنشورات عالم التربية.(العدد24).ص–ص.190–214
– زروق،ياسمينة .(2012).أساليب الدعم التربوي و التأخر الدراسي دراسة ميدانيةبثانوية عمر إدريس – القنطرة – بسكرة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر – بسكرة– . بحث غير منشور.
– زميري، فريدة.(2013.)،أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ–تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نموذجا–،،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر.جامعة محمد خيضر.بسكرة. بحث غير منشور.
– الزين، سوسة محمد.(2017)،الدروس الخصوصية مهنة من لا مهنة له.موقع جريدة التحرير.الجزائر تم استرجاعها في.08–12–2017.http.//www.altahrironline.com/ara/articles/282785
– السورطي،يزيد عيسى.(2009).السلطوية في التربية العربية.مجلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
– الشيخ، محمود يوسف.(2006).مشكلات تربوية معاصرة مفهومها مظاهرها أسبابها.دبي:دار الفكر العربي.
– طلحة، المسعود.(2015،جوان)الدروس الخصوصية الأسباب وآثار الممارسة والعلاج.مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.(العدد الثاني).
– طلس ،محمد أسعد.(2014).التربية والتعليم في الإسلام.ط1.مصر :مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة عفانة ،عزو إسماعيل، والعاجز، فؤاد علي(1999)ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية في محافظة غزة أسبابها وعلاجها.مجلة التربية الحكومية، المجلد3 ، (العدد1).
– علي ،سعيد إسماعيل.(1995).فلسفات تربوية معاصرة.مجلةالمعرفة.الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

– عمار ،حامد. وصفاء أحمد.(2015)،المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين. سلسلة علوم اجتماعية مكتبة الأسرة.مصر: الدار المصرية اللبنانية.

– غاوي، جمال.(2008).تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق صيغة التكوين عن بعد أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم التربية. جامعة الجزائر، بحث غير منشور.

– غباري، محمد سلامة.(1988).الخدمة الاجتماعية المدرسية.الإسكندرية.مصر:المكتب الجامعي الحديث.

– فرشان، لويزة وطايبي، فريدة ولعروس،زوينة.(2009).الدروس الخصوصية.مدى انتشار الظاهرة ووصفها. المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر

– كريم، محمد أحمد والبوهي،فاروق شوقي وعثمان، ابتسام مصطفى.(2003).مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها.مصر:شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

– الكلثم،حمد بن مرضي بن إبراهيم.(2007).بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة(تصور مقترح)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى. بحث غير منشور.

– كيدار، حياة.(2014).الدروس الخصوصية ودورها في تراجع مصداقية المعلم دراسة ميدانية في بعض ثانويات في الجزائر العاصمة،أطروحة لنيل درجة الماجستير ، الجزائر2.بحث غير منشور.

– محافظة، سامح.(25–2009/10/27م).معلم المستقبل . خصائصه. مهاراته. كفاياته.بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني.نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر.كلية التربوية .جامعة دمشق.

– مرعى، السيد محمد.(2009). الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية.ط1. القاهرة .مصر :مكتبة الانجلو المصرية .

– مصباح ،عامر.(2003).التنشئة والاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية.ط1.الجزائر: للطباعة والنشر والتوزيع.

– المليجي، شيماء.(2017).الدروس الخصوصية ضرورة أم ترفيه. مجلة الأمن والحياة.(العدد417)..ص–ص.78–87

– ناصر الدين، خالد.(2009). أزمة العلاقة بين " الأسرة " و " المدرسة " في المجتمع المغربي تم استرجاعها في 2017/10/17 من الموقع الالكتروني
http.//www.alhiwar.net/ShowNews.php?Tnd=2300